من الاوصاف والافعال معا باعتباره تنجب اطلاق الضد على البخل بهذا المعنى مجازا ان قلنا ان الكرم صفة هي مبدا اعطا ذلك كان اطلاق الضد عليه حقيقة قوله فمعنى الحمد الخ الفا للتفريع وتسمى فا الفصيحة وهي التي افصحت عن شرط مقدر وفخت هي في جوابه اي اذا عرفت ان الحمد هو الثنا الخ فمعنى الحمد لله الثنا الخ اي كل ثنا بجميل او جنسه بنا على ان ال استغراقيه او جنسية وقوله واجب اي ثابت لا يقبل الانفكاك اي استحقاقه ثابت الخ فلا يرد ان الثنا كما تقدم عبارة عن الاتيان بما يدل على الاتصاف بالجميل وهو ليس بواجب وحاصل الجواب ان الكلام على حذف مضاف اي استحقاق الثنا قوله ويستحيل الخ لما ذكر ان الحمد واجب لله اراد ان يبين ان ضده وهو الوصف بالنقص المعبر عنه بالذم مستحيل في حقه تعالى فقال ويستحيل فعطفه على ما قبله على ما قبله من عطف اللازم وقوله في حقه اي ذاته وصفته فان قلت الوصف بالنقص لا يستحيل لانه مصدر وصفه بمعنى اتى بما يدل على الاتصاف بالقبيح فيكون بمعنى الثنا وهو الاتيان بما يدل الخ الجواب بما تقدم نظيره اي استحقاق الوصف او انه اطلق الوصف واراد الاتصاف من اطلاق المسبب على السبب اي عادة من اتصف بشي وصف به قوله اسم واجب الوجود مراده بالاسم العلم فان قلت مفهوم واجب الوجود كلي فكيف يكون لفظ الجلالة علما وكيف يفيد التوحيد في لا اله الا الله قلنا لما قام البرهان على انه لم يوجد منه الا هذا الفرد صح كون لفظ الله علما عليه وافاد التوحيد في لا اله الا الله وقوله المستحق لم يحترز به عن شي وانما ذكره لبيان الواقع مع الاشارة الى انه لا يستحق الحمد سواه وال فيه اسم موصول اي الذي يستحق اي يجب له ذلك

لانه

[illegible]

لانه كل نعمة صادرة منه قوله والصلاة من الله اي حال كونها كاينة من الله بنا على مذهب سيبويه من مجي الحال من المبتدا واما على راي الجمهور فيجاب بان الاصل وتفسير الصلاة من الله فيكون الحال من المضاف اليه ثم حذف المضاف وهو تفسير واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه وقوله من الله اي واما من غيره فهي الدعا بخير فان اضيفت الى غيره تعالى كانت باقية على معناها وان اضيفت الى الله كان معناها الرحمة لانه يستحيل المعنى الحقيقي ايضا في حقه تعالى وكل ما يستحيل في حقه وورد في الشرع باطلاقه عليه فيراد منه لازمه ولازم الدعا هنا الرحمة بمعنى الانعام او ارادته لا معناها الحقيقي ايضا لانه مستحيل ايضا فتنبه وقوله على رسوله اي واما على غيره فمطلق الانعام وقوله زيادة خبر عن قوله الصلاة وفيه اشارة الى ان اصل التكرمة والانعام ثابت له عليه الصلاة والسلام والمراد الدعا بزيادة ذلك والتكرمة التكريم اي التعظيم وعطف الانعام عليه من عطف العام على الخاص اذا التعظيم من الانعام افرده بالذكر كانه قسم قايم برأسه اذ هو اجل الانعامات قوله والسلام اي من الله ففيه الحذف من الثاني لدلالة الاول عليه قوله زيادة تامين فيه اشارة الى ان اصل التامين حاصل والتامين ضد التخويف فان قلت هذا يقتضي انه عليه الصلاة والسلام يلحقه الخوف مع انه معصوم وما خلقت الجنة الا له والجواب انه خوفه عليه السلام خوف اجلال ومهابة لا خوفا من عذاب والكاملون لمعرفتهم مقام ربهم اكثر الناس خوفا قوله وطيب تحية الاولى العطف باو وذلك لان معنى السلام اما السلامة من المخاوف واي الامان منها واما التحية وقوله وطيب تحية اي تحية طيبة والتحية هي المؤانسة بالكلام الرقيق كقولك للضيف قدوما مباركا وليلة مباركة وشرفتم المنازل الى غير ذلك فالمعنى ان الله يحييه بكلامه القديم بما يليق